

الماحي لا يبقى شيء من أشرك الأبي في زمنه ثم تجلت عنه في أربعين سنة وروى الخطيب
البغدادي بسنة أنها لما وصفته وأدت بحابة عظيمة لها نور يسمع فيها صهيل الخيل
وخفقان الأجنحة وكلام الرجال حتى غشيت به وغيب عنها فسمعت مناديا طوفوا به
جميع الأرض وأعرضوه على كل رحان من الجن والانس والملائكة والطيور والوحوش
وأغسوه وأخلاق البنين ثم بعثت عنه وقد قبض على حربة بوضاً مطوية طياً
سديلاً يبيع بها ما وأذا قائل يقول يخرج قبض محمد على الدنيا كلها لم يبق احد من الهلها
ألا دخل طائفاً في قبضة ثم رأت ثلاثة نفر يبدوا حدم ابريق فضة والثان طشت
من زبرجد والثالث حربة بوضاً أخرج منها خاتماً تحبوا لنا ظهورك ورونه ففسله
ماتت ثم حتم بين كفيه ثم احتله فأدخله بين اجنحة ساعة ثم قرهه للآله وأنت
قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مَا: حَمَلَتْ قَبْلَ مَرِيَمَ الْعَذْرَاءَ وَيَوْمَ أَنْتِ امْنَةُ قَوْمِهَا
اسم جنس للذكور وقد يتجمل فيه التبعاً كما هنا بجمولود أفضل بالاجماع مما
وقع ما على العاقل وهو عيسى عليه السلام وابن كان نادراً لوروده في القدان نحو
لما خلقت بيدي وآسماء وما بنيتها الايات ولا انتم عابدون ما عبد وكلام
العرب وسمع من كلامهم سبحانه ما سترت لنا ولورود هذا وامثاله زعم قوم منهم
ابن دسويه وابن عبيد ومكي وابن خروف وقومها على احد من يعقل كنبوا
مطلقاً وقال السهيلي لا يقع على ولا يعلم الا بقرينة ويقع على صفات من يعقل نحو
فانكروا ما طاب لكم من انساء اى الطيبة منهن وعليه فاهنا نظير الآية لأن

صلى

صفات من يعقل المثل المذكور في قوله **حَمَلَتْ قَبْلَ** اى قبل امينة وموتان بيها
عشوا سنة سنة **مريم** بنت عمران الصديقة بضر القران قيل هي من ذرية سليمان
عليه السلام بيها وبينه اربعة وعشرون اباً وفي الصحاح خير نسائها مريم ولذا
فضلت على جميع النساء للخلاف في نبوتها وابن كان شاذاً ولما دفع عيسى الى السماء كما سنها
لثلاث وخمسين سنة وبقيت بعد ذلك خمس سنين **العذراء** اى البكر لا تفهم
توقع والعذوة ابكاره وحملها بعيسى عليه السلام اتما لموس بن جبرئيل في حبيب
دعها فحملت به ووضعته من وقتها على الشهر كرامة ومعجزة له عليه السلام وخضه
بهلام تصغره قبل ان يدا أفضل الانبياء لانه نزل من السماء على مائة وجامع من امة البيضاء
شرف دمشق كما رواه مسلم فأشرفه الآفة وقتل الدجال والخزير وبطلانية فريما تقوم
من ذلك مع اهل عجمية وولادته من غراب وابن كان لبنين اماه وعتلها واليه منها كما
بأنت انه لما تم الافضل فنفق ذلك على الوجه الاكمل ونزوله اتما هو بشريته نبتنا ومنها ان
للزينة لا تقبل بعد نزوله لانقطاع اهلهم من نوع شبهة تمسك بكتاب بتكديده لهم بكون
من اتباعه ولا حل ذلك لصلى وسائر المهديين اولا ثم يتقدم بعد اعلاما بانة لم ينزل متقلاً
بل تابعاً مؤيداً كما بشريته حتى صلى الله عليه وسلم وطبقوا الحق انا اول الناس باذن
مريم في الدنيا والاخرة ليس بيني وبينه نبي وبه يدعي عن قال كان بيها خالد بن سنان
بنى اصحاب الريس وطبقوا الصحيحين من شهداء لاله الا الله وحده لا شريك له ولا يحال
عبدك ورسوله وات عيسى عبدالله واملته القاهل للمريم وروح منه وات الجنة حق والثا

Copyright © King Saud University